

إدارة الصف أثناء تدريس العلوم

الأسباب الحقيقية لمشكلات إدارة الصف :-

Sources of Classroom Management Problem

يرى العديد من خبراء التربية مثل Kindsvater ١٩٧٨ أنه لإزالة العقبات التي تجابه المعلم يفضل التعامل مع أسباب المشكلة بدلا من التعامل مع أعراضها . وتتنوع أسباب المشكلات فقد ترجع بعض الأنماط السلوكية السلبية التي يظهرها المتعلم أثناء تدريس العلوم إلى أحد المصادر الآتية :-

(١) المعلم ذاته .

(٢) مشكلات انفعالية.

(٣) حركات الطالب الشاذة .

ولتوضيح الفروق الموجودة بين أعراض المشكلة واسبابها يعرض فيما يلي للمثال الآتي : مشكلة انسحاب التلميذ من العملية التعليمية يكون سببها المعلم ذاته عندما يستخدم أنشطه لا تشبع حاجات المتعلم . أما أعراض هذه المشكلة فتأخذ أحد الأشكال الآتية :

(١) تشتت أُنْبَاه التلميذ وسرحانه إلى عالمه الخاص Distraction

(٢) مقاطعة التلميذ للنشاط وتدميره للأدوات التعليمية .

ومرة أخرى يجب على المربي والمعلم بوجه خاص أن يحاول فهم سبب السلوك الغير واعى الصادر من التلميذ حتى يمكنه اتخاذ الأجراء المناسب اتجاه هذا السلوك .. وأهميته ذلك تكمن فى إن المعلم لا يستطيع أن يعالج مشكلة لها اساس أنفعالى بنفس الطريقة التي يعالج بها مشكلة سببها المعلم أو الطالب نفسه .

وتحديد سبب المشكلة يسمح بمعالجة السبب وبالتالي القضاء على الأعراض
فمثلاً إذا توصلت إلى أنك أنت كمعلم سبب لاعراض عدم الفهم (تشنت الأنتباه) لدى
التلميذ حاول وبسرعة تغير وتعديل طريقتك فى التدريس .

ويرى Kindsvater أن المعلم يستطيع أن يعالج المشكلات التى لها جذور
وأسباب أنفعالية من خلال توقع المعلم لأنماط السلوك الناجمة من تلك الأسباب وأبلاغ
التلميذ بتلك التوقعات بشكل مرن وناعم ولا يחדش حياء التلميذ وبطريقة تدعم سلوك
التلميذ ...

حلول مقترحة لمشكلات إدارة الصف :-

Solution to Mangement Problems

أولاً: المقترحات واعتبارات عامة General Considerations

هناك العديد من الاعتبارات العامة التى تقوم بدور هام فى اختزال مشكلات إدارة
الصف نذكر منها :-

□ المناقشة المبكرة لقواعد العمل والاتصال داخل الصف بين المعلم والتلاميذ
بشكل يتيح الفرصة أمام كل من المعلم والتلاميذ لفهم أنماط السلوك المقبوله وأنماط
السلوك الغير مقبولة

□ يجب أن يكون لدى المعلم فكرة وأضحة عن الخيارات (الحلول المختلفة)
المتاحة عندما تحدث مشكلة ما من مشكلات إدارة الصف .

□ تشغيل مختلف حواس التلميذ من خلال مشاركة المعلم فى الانشطة المحسوسة
التي تستغرق أغلب الحواس (سمع- بصر -شم -لمس -تذوق)

□ بناء خطة يحدد فيها المعلم أهدافه الأساسية مع الأخذ في الاعتبار تأثير الأنماط السلوكية المختلفة للمعلم على هذا الهدف .

□ تحاشي التأثير المتموج للمعلم على سلوك التلميذ الذى يتكون من تأثيرات إيجابية وتأثيرات كثيرة جداً سلبية مثل نهر التلاميذ وإزعاجهم وقلقهم وذلك عندما يجيب بطريقة خاطئة وهذا ما يطلق عليه (kounin , ١٩٧٠) الصلابه Rughness .

□ ينبغي أن يكون المعلم واضح ودقيق ومختصر فى الرسالة التى ينقلها للتلميذ والخاصة بنمط السلوك المرغوب من التلميذ وهذا ما يطلق عليه Kounin الوضوح Clarity .

ثانياً : اساليب مختلفة لتجنب وقوع مشكلات ادارة الصف:-

Preventive Classroom Management

يتضمن مفهوم الإدارة الجيدة للصف توقع المشكلات قبل حدوثها ومن ثم العمل على تجنب حدوث هذه المشكلات من خلال تطوير إجراءات وخطوات منظمة لمنع وقوع مشكلات إدارة الصف ... ومن الإجراءات والخطوات المفيدة فى هذا الشأن نذكر :-

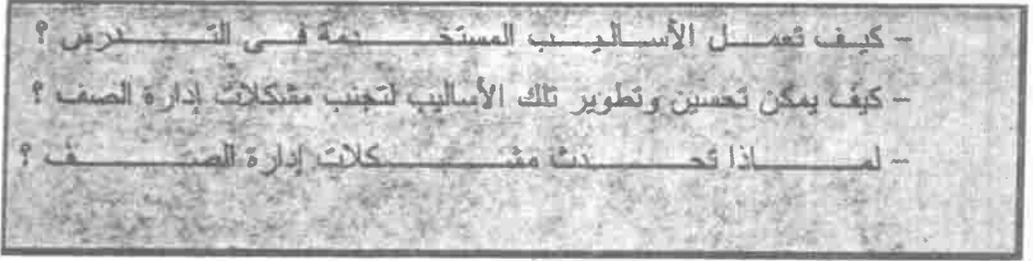
□ التخطيط Planning

يهدف التخطيط هنا إلى تحاشي المشكلات التى قد تحدث أثناء سير الدرس حتى يمكن إدارة الصف إدارة فعالة وهذا يعنى أن ممارسة الإدارة الجيدة فى التدريس لا تحدث بشكل سحرى Magically Occur ولكن يسبقها عمليات من التخطيط وجدير بالذكر أن بعض المعلمين يستطيع أن يمارس الإدارة الجيدة للصف بشكل فطرى ولكن الغالبية العظمى منهم يحتاج إلى تدريب واعداد وعمل حتى يصبح قادراً على الإدارة

الجيدة وحتى المعلم الناجح فى الإدارة الجيدة للصف بالفطرة يستطيع أن يجعل ممارسته أكثر فعالية من خلال عمليات التدريب والتخطيط لمسير للدرس .

ويستطيع المعلم أن يخطط لإدارة جيدة للصف من خلال الإجابة على التساؤلات

الآتية :-



وهكذا يتضح أنه يمكن تفادى مشكلات إدارة الصف عن طريق محاولة توقعها ومنع حدوثها ومن خلال التعرف على أسبابها وتركيب ميكانزمات مناسبة لحلها وتفاديها .

والمغزى الكامن وراء هذه الفكرة هو إيجاد بيئة تعليمية Learning Environment تقلل من الحاجة إلى التعامل مع مشكلات إدارة الصف ولعل هذا يتأتى من خلال تشغيل التلاميذ أغلب الوقت بحيث لا يصبح لديهم وقت لإثارة وعمل المتاعب والمشكلات ومن ثم العمل بالمثل القائل بأن " العقول الخاملة ورشة عمل workshop للشيطان " .

هذا لقد وجد "Kounin ١٩٧٠" فى دراسة له أن أهم الفروق بين المعلم الناجح فى إدارة الصف والمعلم الغير ناجح تمكن فى التخطيط والأعداد لتعليم فعال وأدارة جماعية .

□ استخدام قواعد لعمل : Using Classroom Rules

من الأساليب الهامة لتجنب وقوع مشكلات إدارة الصف بناء مجموعة من قواعد العمل وتبليغ التلميذ بها وهنا ينبغى الإشارة إلى أن العديد من المعلمين يفترضون أن

التلاميذ يدركون ما يقصده المعلم فيما يتعلق بقواعد العمل ويكتفى بإبلاغ التلاميذ بها ولكن يجب شرح وتوضيح هذه القواعد أثناء تقديمها خلال فترات العمل الأولى

(Holiday ١٩٧٤)

هذا ويجب على المعلم أيضا أن يكون حساساً لإبعاد العلاقة بين قواعد العمل التي يوجد لها لإدارة الصف وبين قواعد العمل بالمدرسة بوجه عام حتى يتعرف إلى أى مدى تتفق القواعد التي يعدها مع قواعد عمل المدرسة .

وهناك بعض الخطوات المرشدة Guidelines التي رسمتها Herishdorfer ، في ١٩٧١ عملها مع الطلاب حتى لا يحدث تعارض مع قواعد المدرسة تذكر منها: أن يأخذ المعلم في الاعتبار أماكن جلوس الطلاب - كيفية ترتيب المقاعد - الخطوات المختلفة التي يجب أتباعها في حالات التأخر والغياب - المواد التعليمية التي يجب أحضارها للصف - الشروط المختلفة للواجب المنزلي .

مهما كان نوع القواعد الخاصة بإدارة الصف إلا أن هناك بعض الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها في هذا الشأن نذكر منها :-

⌚ يجب على المعلم أن يصيغ أقل عدد ممكن من قواعد العمل حتى يستطيع التلميذ أن يتقبلها ويفهمها .

⌚ يجب أن تكون قواعد العمل منطقية " فمن غير المنطقي أن يقول المعلم " إذا لم ترسم كذا ... سوف ألقى بك خارج إصاف من الشباك مثلا " ولا تصاغ قواعد العمل فى صيغة إنفى ولكن تكون مثبتة كان تقول " أفعل هذا وتلك " .

⌚ ويرى كل من Brophy and Putnam أن صياغة قواعد العمل ينبغي أن تكون فى شكل مصطلحات عامة ووظيفية ونسبية وألا تكون فى شكل مصطلحات مقيدة ومطلقة
مثال ذلك :

الأفضل أن نقول :- "أبق بهدوء فى مقعدك عندما تفرغ من التجربة " بد لاً من "عندما تفرغ من العمل يجب لا تتحرك ولا تقاطع غيرك حيث لا يزال بقية الصف فى التجربة "

⌚ ينبغي أن تزود قواعد العمل الطلاب بمدى واسع من الاختيار للانشطة التعليمية وتتيح أمامهم فرص التدريب على صنع القرار وأتخاذة ... ومهما كانت القواعد ينبغي أن تكون مفهومة من قبل الطلاب .

لذا فإن كل من Gudmundsen and Williams and Lybbert يقترحون الإطار الآتى لتعليم قواعد العمل للطلاب:-

* شرح قواعد العمل أمام الطلاب

* تقديم هذه القواعد فى شكل نماذج توضيحية

* ممارسة الطلاب لها أولاً من خلال نشاط تبادل الأدوات

□ تحليل ودراسة النموذج التنموي للمتعلم :- A Developmental Model

بعد بناء قواعد العمل تأتي مهمة أخرى للمعلم هي مراعاة مستوى نمو التلاميذ والاعتبارات التنموية الأخرى المتمثلة في قدرات التلميذ على فهم قواعد العمل واتباعها والتي تتأثر بالعديد من العوامل الأخرى مثل العمر والمستوى الانفعالي للتلميذ ، وخبراتهم السابقة .

"مثال ذلك" فالطالب الذي لم تتح أمامه فرصة الاستقلالية في العمل سوف يجد متاعياً وصعوبة في التكيف مع قواعد العمل التي تعطيه حرية جديدة للعمل دون أعداد مسبق لها .

وهناك نموذج تنموي صممه كل من (١٩٧٦) Prophy ; Evertson يربط نوع المشاكل الإدارية التي يقابلها المعلم بمستوى العمر أو مرحلة التطور التي يمر بها التلميذ ويتكون هذا النموذج من أربع مراحل متتابعة هي :-

تضم هذه المرحلة تلاميذ الحضانة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أول - ثان) ، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة التعليم والتدريب وذلك لتقديم التلميذ للحياة المدرسية أو العكس بتقديم نماذج توضيحية وأمثلة محسوسة لقواعد العمل المراد اتباعها (اجتماعية - صحية - ترفيهية الخ)

المرحلة الأولى -

تضم هذه المرحلة تلاميذ الصفوف (الثالث والرابع) من المرحلة الابتدائية وفي هذه المرحلة يهتم المعلم بتعليم الطلاب واثاء ذلك يقبل التلميذ توجيه المعلم لمتابعة قواعد العمل والاهتمام بها .

المرحلة الثانية :-

المرحلة الثالثة :

وتتضمن هذه المرحلة بعض تلاميذ الصفوف لثالث والرابع من المرحلة الابتدائية وفي هذه المرحلة لا يتكيف للتلميذ مع توجهات المعلم ويبحث عن التعامل مع الرفاق من أجل للمتعة لذ يجب على المعلم أن يعتمد على المدح والثناء والأنشطة الفردية .

المرحلة الرابعة :-

تضم هذه المرحلة طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية حيث يكون الطالب أكثر نضجاً من الناحية الاجتماعية والإنفعالية ومن ثم فإن مشكلات إدارة العملية التعليمية في هذه المرحلة تكون قليلة .

ولقد أشار (بياجية ١٩٦٣-١٩٦٩) إلى شمولية أنماط التعقل للفريد لدى الأطفال خلال مختلف مستويات النمو والتطور فتلميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لا يفكر في التساؤلات المنطقية بنفس طريقة تفكير للبالغ ... وهكذا يتضح أن النموذج التتموى السابق يفيد المعلم في فهم أنماط المشاكل التي تعوق إدارة الصف

□ الاستفادة من الوالدين كمصدر معلومات للطفل :-

يمكن للمعلم أن يستخدم الوالدين كمصدر هام للمعلومات عن الطفل وهذا يساعد المعلم على إتخاذ قرار أفضل أثناء معاملته مع الطفل وذلك من خلال تحديد المشكلات المختلفة التي يعاني منها الطفل .

لذا يجب إشراك الوالدين في تعليم الأطفال وتزويدهم بالمواد التعليمية المختلفة لهذا الغرض ، وتوعية الوالدين بدورهم الهام في تعليم أبنائهم . كما يجب الاستفادة من ملاحظات الوالدين للطفل بالمنزل في تحديد مشكلاته المختلفة التي يعاني منها .

سوف يعرض في هذا الجزء لمداخل تدريس يستطيع أن يستخدمها المعلم لتجنب وقوع المشكلات أثناء العملية التعليمية ومداخل أخرى يستخدمها للتعامل مع المشكلات التي قد تظهر أثناء العملية التعليمية كما يلي :-

أولاً : مدخل تدريسي لتجنب وقوع مشكلات إدارة العملية التعليمية :-

يعتمد هذا المدخل على أساس أن "درهم من الوقاية أفضل من قنطار من العلاج"
An Ounce Prevention is Worth Much More Than a Pound of Care
ويتبع هذا المدخل مجموعة من الاجراءات والمراحل لتجنب وقوع المشكلات تتلخص فيما يلي :-

□ المرحلة الأولى : الاعداد لتفاعل المعلم / التلاميذ

Teacher/ Children Preparation

في هذه المرحلة يطلب من المعلم أتباع الاجراءات التالية :-

- * تحديد ما هو مطلوب تعليمة للأطفال وتحديد مستواه الفكري
- * تحديد الانشطة التعليمية المناسبة للاطفال
- * مشاركة التلاميذ في تجميع الأدوات والمواد التعليمية اللازمة
- * ترتيب قاعة الدرس بشكل يناسب تنفيذ الانشطة
- * تقسم التلاميذ إلى عدة فرق للعمل ... مع تحديد أسم لكل فريق عمل
- * وضع الأدوات والمواد التعليمية اللازمة لكل نشاط في مكان محدد يطلق عليه محطة الأدوات التعليمية بحيث يحصل التلميذ على الأدوات من المحطة ويعيدها إليها بعد أنتهاء النشاط .

□ المرحلة الثانية : المناقشة القبليّة للنشاط Pre-Activity Discussion

يتبع المعلم في هذه المرحلة الإجراءات التالية :-

- * استخدام توجيهات لفظية وإشارات ، واسئلة لتوجيه انتباه التلميذ وتركيزه نحو ما يقوم به من عمل مثل "كنت حذراً جداً" ' Be Very Specific '
- * توجيه الطلاب نحو المشكلات المراد فحصها بغرض تحديد التجربة والبيانات المراد جمعها ، وتحديد أساليب تسجيل الملاحظات وتحديد الأدوات والمواد المستخدمة
- * اعطاء الطلاب وقتاً كافياً للمناقشة وشرح ما يتم عمله لكي يكون علاقات عمل مع الآخرين :-

هذا ولقد أظهرت نتائج أبحاث التربية أن :

- الأطفال الأكثر قلقاً يعملون بشكل أفضل إذا كان المعلم .
- لا يعتمد بشكل أساسي على التوجيهات .
- الأطفال الأقل قلقاً يستجيبون بشكل أفضل لتوجيهات المعلم .

- * يستخدم الأسئلة مفتوحة النهاية في توجيه الأطفال إلى الأهداف المنشودة من الدرس .
- * تبليغ الأطفال بأهداف النشاط وتسجيلها على هيئة قائمة بالسبورة
- (تذكر أن أدوات ومواد العلوم يجب أن تجمع في محطات للتوزيع والتجميع قبل بداية الدرس) .

□ المرحلة الثالثة :- توزيع أدوات العلوم

Distribution of Science Supplies

يجب على المعلم أثناء هذه المرحلة مراعاة الإجراءات التالية :-

* تعيين مجموعة واحدة فقط للذهاب إلى محطة الأدوات لحصول على المواد المطلوبة ممثلة في قائد هذه المجموعة ويجب على المعلم أن يتأكد من أن كل مجموعة تعرف بالتحديد ما الذى تطلبه من أدوات .

* مراجعة الأعمال التى تنفذها كل مجموعة من الطلاب للتعرف على الكيفية التى تعمل بها كل مجموعة وتحديد الأشياء التى يحتاجون إليها .

* تحديد الوقت المناسب لجمع المواد والأدوات التعليمية .
* مراجعة كل مجموعة للتأكد من حصولها على الأدوات المناسبة للمهمة .

□ المرحلة الرابعة :- تنفيذ النشاط : Doing The Activity

ينبغى على المعلم فى هذه المرحلة إتباع الخطوات التالية :

المعالجة الأولية للنشاط First - Aid Treatment

* التحرك داخل الصف بسهولة تجاه كل مجموعة بحيث لا يزعج المعلم نفسه فى مقدمة الصف.

* توجيه أسئلة نحو المهمة المنشودة للتلميذ المتردد والخائف .

* تشجيع عملية الاتصال بين أعضاء كل مجموعة .

* تحديد مستوى الضوضاء داخل كل مجموعة وملاحظة مدى مناسبة هذا المستوى للنشاط .

وإذا كان مستوى الضوضاء على يجب اتباع ما يلي :-

☞ استخدام إشارة متفق عليها مع الطلاب تدل على ارتفاع مستوى

الضوضاء مثل (ضوه معين - دق جرس - رفع اليد)

☞ تحريك يهدوء نحو التلميذ المشاغب Offender Pupil وتكرره

بخفض صوته.

☞ استنتاج النقاط الأساسية في الدرس وتلخيصه إذا لم يستطع المعلم

أن يتغلب على ارتفاع مستوى الضوضاء .

* تشجيع التلاميذ الذين يعملون بطريقة أفضل بدلاً من نقد التلاميذ الذين لا يعملون بشكل أفضل ويجب على المعلم أن يكون دقيقاً في المدح حتى يدرك للتلاميذ التحديد للسلوك الذي يمتدحه .

مثال ذلك " لاحظ الكيفية التي اتبعتها مجموعة " محمد " في مناقشة تأثير طول حبل البندول على عدد مرات تأرجحه .

* من وقت لآخر يجب على المعلم أن يخرج التلميذ المسبب للمشكلات داخل المجموعة ثم يطلب منه مشاهدة المجموعات التي تعمل بشكل جيد نفس النشاط وفي دقائق قليلة يقول له :- " محمود أعرفك أنك تريد أن تعمل مع مجموعتك عندما تكون جاهز لذلك انضم إلى مجموعتك للعمل معها وشارك في استخدام الأدوات " .

* يجب على المعلم أن يكون متحمساً أثناء العمل .
* لا تضيف الضوضاء أكثر للصف بالصياح على الأطفال ونادى على الأطفال بصوت حازم وناغم وثابت .

المعالجة التالية للنشاط Long - term treatment

في هذه المرحلة ينبغي على المعلم اتباع الخطوات التالية :-

العمل بشكل فردي مع الطلاب الذين لا يستطيعون العمل الجماعي اثناء عمل بقية التلاميذ في مجموعات .

تشجيع التعليم الجماعي (في مجموعات صغيرة) عندما يحتاج المعلم إلى تطوير المهارات والمفاهيم لدى الطلاب .

استخدام المناقشة لمتابعة عمل الطلاب .

التأكد من فهم جميع الطلاب للاستنتاجات والتعميمات .

تحديد وقت معين لكل مجموعة لجمع المواد والأدوات وتنظيفها وإعادتها إلى محطة الأدوات .

التلخيص السريع لقواعد العمل التي استخدمت اثناء الدرس للإستفادة منها في الدروس التالية :-

مثل :-

" أكد من
" انت تعرف ما الذي ينبغي أنم تفعله عند
" ما هي الأدوات التي يجب أن تكون معك لكي تستخدمها في هذا الدرس "

للتعامل مع الأطفال المشاغبين ينبغي مراعاة ما يلي :-

- أ- التحدث مع الطفل للمشاعر .
- ب- محاولة تحديد اهتمامات الطفل المشاغب .
- ج- السؤال عن مفاهيم ومعلومات للطفل عن مشكلة الدرس .

□ تحديد مجموعة من قواعد العمل البسيطة الواضحة لتوجيه العمل ولتحقيق هذا

ينبغي اتباع مايلي :-

- * تحديد مجموعة قليلة من قواعد العمل عندما تتاح الفرصة امام المعلم وابلغ المتعلم بالهدف من قاعدة العمل مثل عرف التلميذ بالهدف من قاعدة العمل مثل

سوف نطلب فى وقت معين من كل مجموعة واحد فقط للحضور لمحطة مواد العلوم لاسـتلام أدواته حتى نتفادى التقاء اكثر من فردين ونتفادى انسكاب المواد الكيميائية "

* حدد إشارة مناسبة لجذب انتباه التلاميذ .

* استخدم إشارة ما تطلب فيها من التلميذ خفض معدل الضوضاء .

□ استخدم نظام لتعزيز سلوك المعلم وذلك بإتباع ما يلى :

- * اجعل توجهاتك فى كل نشاط مختصرة حتى يمكن فهمها
- * طور نظام متكامل لمـدح وتعزيز سلوك الأطفال

□ تعامل مع المشكلات الطارئة بإتباع ما يلى :

- * جهز خطط طارئة للمواقف المفاجئة التى يصاحبها مشكلات .

مثل :- انسكاب المواد الكيميائية الموجودة في زجاجات .

- انمط السلوك العدائية للأطفال .

* لا تتردد في إنهاء الدرس إذا احسست أن الدرس ذهب بعيداً عن الأهداف التي تخطط لها .

ثانياً :- مداخل تدريس للتعامل مع مشكلات التي تحدث أثناء تدريس العلوم :

للتعامل مع المشكلات التي تحدث أثناء إدارة العملية التعليمية في تدريس العلوم يمكن للمعلم اختيار احد الطرق الثلاث الآتية :-

Noninterventionist Approach ● الطريقة الحرة

Behaviorist Approach ● الطريقة السلوكية

Interactionist Approach ● الطريقة التفاعلية

هذا وتختلف الاجراءات المتبعة في كل طريقة من الطرق الثلاث

" Gilckman&Wolfgans ١٩٧٩ " في ضوء اختلاف سلوك المعلم وتفاعل

المعلم مع الطلاب . وسوف نشير فيما لكل طريق من الطرق الثلاث السابقة بشيء من التفصيل :-

الطريقة الحرة Noninterventionist Approach

تقوم هذه الطريقة على اساس الفروض الآتية : (١) أن التلميذ جيد بالفطرة وانه واثق من نفسه (٢) يمكن التحكم في سلوك التلميذ إذا أتيحت له الفرصه للتعامل مع المشكلة بنفسه لتطوير طرق مختلفة لحلها. وطبقاً لهذا الرأي فإن المعلم لايقوم سلوك التلميذ ولكنه يوجد جو غير مقيد يتسم بالثقة و يساعد المتعلم على التعامل مع المشكلات المختلفة (اذن) المدرسة هنا لها دور المسهل Facilitator أكثر من دور الموجه .

والآن عنا نذكر مثلاً على هذه الطريقة ثم نعود في نهايته لتحليل هذا الموقف
والمثال لنرى دور المعلم ودور التلميذ في هذه الطريقة .

مثال : تعمل السيدة "لينا " معلمة للعلوم بالصف الأول المتوسط وأثناء تدريسها
لوحدة "منتجات الشرق الأوسط " تطلب من التلاميذ استخدام أدواتهم (كتب - أقلام -
خرائط - نصوص ... الخ) لحل المهام التعليمية المختلفة .

وبدأت المعلمة الدرس كالتالى :-

"أنظر إلى الدرس وبالتحديد إلى صور المجموعات المختلفة الموجودة فى الشرق
الأوسط هل تستطيعى يا منى وصف الاختلافات الموجودة بين دول الشرق الأوسط
فى منتجاتها وخامتها ص ٧٩"

تلميذ : تصنف الفروق المختلفة بين دول الشرق الأوسط فيما تتطرق
بخاماتها الطبيعية .

المعلمة : ما الذى يمكنك إضافته يا نجلاء ؟

نجلاء : لم احضر كتابى لليوم ؟

المعلمة : عدم احضارك للكتاب يعطل عملية المناقشة وتمسكت عدة ثوانى وتقول
.....لماذا لم تحضرين كتابك ؟

نجلاء : أنا فقط نسيت لقد

المعلمة : هل تتسين دائما كل الكتب ؟

نجلاء : لا أنا لأعتقد هذا

المعلمة : عندما ينسى أحد التلاميذ أدواته بالمنزل أشعر بالاحباط هل تعرفين
لماذا أشعر بالاحباط بانجلاء ؟

نجلاء : لأن النظام الذى تعودنا عليه احضار الكتب يومياً وعدم احضار الكتب
يعنى اختلال هذا النظام.

المعلمة : نعم ... وماذا ايضاً ؟

نجلاء : ولأن التلميذ الذى لا يحضر كتابه تضيع عليه فرصة المشاركة بالعملية
التعليمية .

المعلمة : هذا صحيح .. هذا هو سبب شعورى بالاحباط

المعلمة : هل لديك أى فكرة عن تجنب هذه المشكلة مستقبلاً ؟

نجلاء : أنا غير متأكدة ..

المعلمة : لماذا لا تفكرين فى حل لمدة ثوانى .. عندما تفكرين سوف تجدين حلاً
بإذن الله ...

نجلاء : لقد عرفت السبب .. وهو أننى لم أفعل واجبى المنزلى فى نفس اليوم

بالأمس وأجلته إلى هذا الصباح فنسيت الكتاب أثناء حل الواجب ..

المعلمة : هل تعنين أنك تؤجلين الواجب إلى صباح اليوم التالى .

نجلاء : نعم احياناً اريد عمل الواجب بالصباح ولم اجد وقتاً ومن ثم اتسى بعض

كتبى.

المعلمة : اذن كيف يمكنك تجنب هذه المشكلات ؟

نجلاء :

.....

وهكذا استمرت عملية المناقشة بين نجلاء والمعلمة لمحاولة مساعدة نجلاء على رسم الحلول المختلفة للمشكلة وهكذا اتضح أيضا أن المعلمة ساعدت نجلاء على التوصل إلى حلول للمشكلة من خلال انصاتها لأفكار نجلاء والعمل على توضيحها ومن ثم فهي تساعد على تحديد المشكلة بعناية وعلى مساعدة التلميذ على إقتراح الحلول المختلفة المتتابة لها .

للطريقة السلوكية : Behaviorist Approach

تقوم هذه الطريقة على أساس أن المعلم مسئول عن تعديل سلوك التلميذ وذلك عن طريق تعيين مجموعة من قواعد العمل واتباع عوامل مختلفة لتعزيز سلوك التلميذ ذلك لأن هذه الطريقة تهدف إلى التحكم في سلوك المتعلم من خلال التحكم في البيئة التعليمية المؤثرة فيه وهنا يكون دور المعلم معالج للعملية التعليمية التي ينمو فيها الطالب ولظروفها Conditions المختلفة والأداة الهامة التي يعتمد عليها المعلم لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة هي قواعد العمل والتعزيز Reinforcement .

ويمكن تلخيص الإجراءات المختلفة اللازمة لتحقيق أهداف هذه الطريقة فيمايلي:

- صياغة مجموعة من قواعد العمل التي تحكم سلوك التلميذ في بداية الدرس .
- استخدام هذه القواعد في إدارة العملية التعليمية .
- استخدام مجموعة من عوامل التعزيز .
- استخدام نظام للتسجيل بحيث يعطى التلميذ علامة في كل مرة يتبع فيها قاعدة العمل وتراكم هذه العلامات ينتج عنه امتيازات Privileges مثل دخوله مشروع الفن .

ودعنا الآن نذكر مثالاً على هذه الطريقة ثم نعود في نهاية هذا المثال لتحليل هذا الموقف لنرى دور المعلم ودور التلميذ في هذا المدخل

مثال للطريقة السلوكية :-

يعمل السيد "عبد الرحمن" معلماً للعلوم بالصف السادس من التعليم الأساسي .. ولقد رسم السيد عبد الرحمن خطة لعمله أثناء الدروس العملية ثم بلغ التلاميذ بهذه الخطة .. والتي تتضمن شرحاً لنظام الدرجات والتقدير المتبع .

وبدأ المعلم درسه العملي كالتالي :-

١- هناك مجموعة من قواعد العمل أرجوا اتباعها أثناء الدرس العملي وهذه

القواعد هي :

- * الإنصات لزميلك عندما يتحدث إلى المعلم .
- * يجب أن ترفع يدك قبل الاشتراك في المناقشة .
- * استلم الأدوات في الوقت المحدد لمجموعتك .
- * سجل ملاحظاتك عن نتائج المهمة Task التي تقوم بها .
- * احضر أدواتك المدرسية الضرورية فقط إلى المعمل .
- * في نهاية الدرس العملي نظف أدواتك ثم سلمها مرة أخرى في الوقت المحدد لك أيضاً .

٢- لدى قائمة بأسماء الصف وفي كل درس عملي يمر سوف أسجل أمام أسمك علامة امتياز إذا لم تكسر قاعدة من قواعد العمل ومجموع ثلاث علامات تحصل عليها في الاسبوع يساعدك على اختيار النشاط الذي تمارسه الاسبوع التالي .

٣- سوف أعدد جلسات فردية مع التلاميذ الذي لا يحصل على أية علامات خلال الأسبوع للتعرف على نمط المشكلات التي يواجهها هذا للتلميذ .

دور المعلم في هذه الطريقة أكثر أهمية من التلميذ لأنه يعمل على إيجاد بيئة تعليمية تدعم سلوكيات التلميذ التي تؤدي إلى التعليم

Silberman, Blackham (١٩٧٥) & Alexlrod (١٩٧٧)

الطريقة التفاعلية Interactionist Approach

تقع وجهة نظر خبراء التربية المؤيدين لهذه الطريقة بين وجهتي النظر للسابقتين في الطريقتين السابقتين فبينما يأخذ المعلم على عاتقه سلطة كاملة في حالة المدخل السلوكي Behaviorist App. وسلطة أقل في حالة الطريقة الحرة Noninterventionist App. فإن المعلم في هذه الطريقة يشارك الطلاب في حل المشكلة على قدم المساواة .. وهنا يرى خبير التربية المؤيد لهذه الطريقة ان المتعلم قادر على صنع القرارات ولكنه لا يزال يحتاج إلى توجيهات المعلم .. وهذا للتوجيه يخدم في إدارة العملية التعليمية .

والآن دعنا نذكر مثالاً لنرى دور كل من المعلم والتلميذ ...

"مثال للطريقة التفاعلية"

السيد "عبد الله" معلم للعلوم يدرس الصف السابع من التعليم الأساسي وفقاً للخطوات الآتية :-

□ مطلوب منكم أن تنقسموا الى عدة مجموعات كل مجموعة تتكون من ٤ أفراد ومطلوب من كل مجموعة إعداد قائمة بقواعد العمل التي يجب اتباعها في الدرس العملي الحالي ... وتقديم تقريراً إلى الصف بهذه القواعد .

□ في حالة اختلاف بقية المجموعات على قاعدة معينة للعمل يقوم المعلم بتعديل

هذه القاعدة

□ لاحظ معلم العلوم عدم صياغة المجموعات لقاعدة عمل ترتبط بالأدوات العملية والمدرسية لذا أقترح عليهم صياغة قاعدة للعمل في هذا الشأن وتطوع طالبان لهذا الغرض .

□ في اليوم التالي بدأ المعلم الدرس العملي بقراءة خطوات التجربة بالكتاب فقال " أرجوا فتح كتاب العلوم العملى صفحة ٩٦ وأثناء ذلك لاحظ محمود " ينظر أسفل مقعده فذهب إليه ودار بين المعلم ومحمود الحوار الآتى :-

المعلم : ماذا تفعل يا محمود ؟

محمود : لا شيء .

المعلم : لقد كنت تعمل شيئاً ما أثناء عملية المناقشة .. ولكنى لأرى كتاب العملى أمامك .. أين كتابك ؟

محمود : لم أحضره معى اليوم .

المعلم : هل تذكر قاعدة العمل المتعلقة بإحضار الأدوات ؟

محمود : نعم .

المعلم : ما هى

محمود : الألتزام بحضور أدوات العلوم إلى الصف بما فيها الكتاب

المعلم : حسناً .. ما الذى تخطط لعمله غداً .

محمود : سوف أحضر كل أدواتى .

المعلم : من فضلك أكتب تقريراً يفيد ذلك ؟

والموضح أن المعلم يشارك الطالب على قدم المساواة فى حل المشكلات التى تظهر أثناء العملية التعليمية .